دلالة العدول الصرفي في القرآن الكريم والقراءات القرآنية في أبحاث الدكتور هادي نهر

أ.م.د.حسين مزهر حمادي
الباحث : احمد حسين سوادي
جامعة البصرة ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الملخص:

ينطلق البحث من " دلالة العدول" لكونها من الظواهر الصرفية والأسلوبية التي شاعت في اللغة لعربية وهو معيار الفنية وميسم الإبداع في اللغة ، وفيصل ما بين اللغة الأدبية ولغة التواصل. وأجاد الدكتور هادي نهر في بيان دلالة العدول الصرفي في النص القرآني بكل وظائفه الجمالية فأضفى على بنية الخطاب دلالات قريبة التناول بعيدة التأويل . وأوضح العدول الصرفي بترك صيغة الى صيغة أخرى يقتضيها السياق تشترك معها في تأدية معناها العام وتفصلها بوجهٍ من وجوه السياق الذي ترد فيه كاستعمال المصدر في موضع اسم الفاعل ، واسم الفاعل في موضع اسم المفعول ، أو الماضي بدلاً من المضارع او العكس وكلاها ينوبان عن الأمر والعكس وكذلك في العدد المفرد والمثنى والجمع ويندرج ذلك كله تحت باب التناوب والعدول عن الأصل بين المشتقات الصرفية .وتعددت المصطلحات التي أشارت إلى مفهوم العدول عند القدماء والمحدثين إلاَّ "العدول " يبقى المصطلح الجامع لمعاني هذه الألفاظ كلّها، ولأصالته في الدرس اللغوي والبلاغي.

الكلمات المفتاحية : دلالة ، العدول ، الدكتور هادي نهر ، صيغ ، القرآن الكريم

The Indication of Morphological Reverse in Quran and Quranic Readings in Dr. Hadi Neher's Researches

Set by Asst. Prof. Hussein M. HammadY
Ahmed H. Swady
Basra University, College of Education for Human Sciences
Department of Arabic

Abstract

The current research starts with discussing "reverse indication" for it is considered one of the morphological and stylistic prospects that have been widely used in Arabic language as being an aesthetic and artistic aspect and a dividing line between literary language and communication. Dr Hadi Neher did well in explaining the reverse indication of Quran text focusing on functions and aesthetics. He adds to these the discursive structure with a number of accessible indications. He explains that morphological reverse means leaving out wording to another wording determined by context sharing the performance of the same general meaning, but separated by an aspect of contextual feature such as the use of the infinitive in the position of the gerund, the gerund in the position of the past participle, or the use of past tense instead of the present tense and vice versa and both of them replace the imperative form and vice versa. This also works for other aspects of reverse such as number (singular, dual and plural) under the title of reverse from the basis from the derivational and inflectional morphemes. There are various terms that refer to the concept of reverse among linguists since antiquity, only 'reverse' which has been used as an umbrella term for these diversities.

Key words: indications, reverse, Dr Hadi Neher, forms, Quran

المقـــــــــدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ، وبعد

تعدُ ظاهرة العدول من أبرز مظاهر التغيير والتحويل والتبديل في اللغة . فلها الدور الكبير في خلق مركبات وأنماط كلامية جديدة من خلال التنقل بين الصيغ الصرفية بما يحقق اتساعاً في اللغة وأساليب الكلام وفنونه ،ويُسهم في الوقت نفسه في تنوع الدلالة وتطورها .

وقد كان لهذه الظاهرة حضور فاعل وكبير في القرآن الكريم . فتمثلت إحدى الظواهر الأسلوبية التي كان لها الدور الكبير في إبراز مكامن الجمال والإبداع الفني على صعيد المفردة والتركيب .اسها في إنتاج الدلالة وتنوعها .وقد انصب هذا بحث في دراسة هذه الظاهرة الصرفية من خلال أحد أعلام اللغة المحدثين وهو الدكتور هادي نهر الذي درس ظاهرة العدول بشكلٍ مفصل ومعمق في القرآن الكريم لتسليط الضوء على أبرز آرائه وجهوده في بيان هذه الظاهرة ودلالاتها. علماً أنّ هذه الظاهرة لم تدرس قديماً على نحو منفصل إلاَّ عند المحدثين لذا فقد كثرت الدراسات حولها ، ومنها دراسة للدكتور محمد سليمان ياقوت بعنوان "العدول في الصيغ الصرفية .أتخذ البحث منهجاً وصفياً تحليلياً في دراسة ظاهرة العدول الصرفي في القرآن الكريم من خلال أبحاث الدكتور هادي نهر وقد جاءت خطة البحث مقسمة إلى تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة جاء التمهيد لبيان مفهوم العدول الصرفي ، وجاء المبحث الأول لبيان العدول في الأسماء ،أمَّا المبحث الثاني : لبيان العدول في الأفعال ،وبين الأفعال والأسماء ، وأخيراً جاء المبحث الثالث :لبيان العدول في العدد ثم ختم البحث بخاتمة النتائج .وختاماً نسأل الله التوفيق والسداد ونستغفره من كل ذلك .

التمهيد

مفهوم العدول الصرفي

تعدُ ظاهرة العدول من أكثر الظواهر البلاغية تردداً، وأوسعها انتشاراً في القرآن الكريم واشتملت أغلب صور تلك الظاهرة على أسرار وقيم تمثل انحرافاً أسلوبياً عن مسار الخطاب المألوف والانتقال من اللغة المعيارية الى اللغة الفنية " وان العدول عن صيغة من الالفاظ الى صيغة اخرى لا يكون إلاّ لنوع خصوصية اقتضت ذلك ولا يتوخاه في كلامه إلاّ العارف برموز الفصاحة والبلاغة ، الذي أطلع على أسرارهما وفتش عن دفائنهما ولا تجد ذلك في كل كلام فإنه من أشكل ضروب البيان وأدقها فهماً واغمضها طريقاً "[١] وأشار الدكتور هادي نهر من دلالات العدول الصرفي الاقتصاد اللغوي وتكثيف الدلالة وتعظيم شأنِ المتلقي والرفع من مكانته إغاضةً للآخر . والعدول الصرفي مظهٌر من مظاهر الإعجاز اللغوي والبياني للقرآن الكريم

ودرس البحث "دلالة العدول الصرفي في القرآن لكريم في أبحاث الدكتور هادي نهر" في الصيغ الاسمية والصيغ الفعلية وبين الأسماء والأفعال دراسة وصفية تحليلية ، وقد توسّع الدكتور بالوقوف على أمثلة للعدول في المشتقات الصرفية وفي الأفعال وفي العدد في القرآن الكريم[٢] .

العدول لغةً :

ذكر ابن فارس جاعل للجذر " ع ـــ د ـــ ل ، أصلين صحيحين لكنهما متقابلان كالمتضادين ؛ أحدهما يدل على استواء والآخر يدل على أعوجاج "[٣] وفي الحقيقة أنَّ للفظ أصل واحد وهو الميل . وجاء في الصحاح " العدلُ : خلاف الجوّر ، يقال عَدَلَ عليه في القضية فهو عادل ، ... وعدل عن الطريق جار وانعدم عنه " [٤]

وجاء في لسان العرب " عدل عنه عدولاً إذا مال كأنه يميل من الواحد الى الآخر ... وعدل الفحل عن الإبل ترك الضرَّاب ، وعدل بالله يعدل : اشرك والعادل المشترك الذي يعدل البرية "[٥]

وبهذا يكون المعنى اللغوي للعدول هو الانتقال من حالٍ الى أخرى أي ترك الحالة الأصلية مع ظهور ملامح الإنتقال أو أثرها .

العدول اصطلاحاً :

يعرفه العكبري بقوله " والعدول : هو أنْ يقام بناء مقام بناء آخر من لفظة ، فالعدول عن أصل للمعدول "[٦] وقريب من تعريف العكبري للعدول تعريف ابن هشام له : العدول " هو تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي "[٧].

العدول عند المحدثين :

عرفه الدكتور تمام حسان " خروجاً عن الأصل ، أو مخالفة القاعدة ، ولكن هذا الخروج وتلك المخالفة اكتسبا في الاستعمال اللغوي قدراً من الاطراد رقى بهما ؛إلى مرتبة الأصول التي يُقاس عليها "[٨]

ومن تعريفات علماء اللسانيات للعدول :

" الخروج عن اللغة النفعية الى اللغة الإبداعية "[٩] وأنّ مصطلحات العدول عند القدماء هي : التجاوز ، والاتساع ، والإنتقال، ومخالفة مقتضى الظاهر، والانعطاف، والتلون والتلوين[١٠] ، ويتعدَّد مفهوم العدول عن المحدثين بمصطلحات كثيرة منها : الإنزياح ، والتجاوز، والانحراف والاختلال ، والاطاحة ،والمخالفة ،والشناعة، والانتهاك ، وخرق السنن ، والتحريف[١١]

أي هو الخروج عن مستوى النمطي الى المستوى الفني فالمستوى النمطي يمثل النظام أو الأصل اللغوي[١٢] فالعدول يتمثل في مستوى اللغة الابداعي الذي يعتمد على اختراق مثالية اللغة في الأداء العادي وانتهاكها[١٣] .

وقد أشار اللغويون القدامى الى ظاهرة العدول الصرفي في مباحثهم عن الصيغ الصرفية ، ومعبرين عنها بمصطلحات مختلفة منها : المجاز والإلتفات [١٤] .

هناك وجهان يتحقق فيهما مصطلح العدول في المستوى الصرفي للغة[١٥].

أولهما : العدول عن الأصل : إذ أن هناك مفردات تحمل معاني الصيغ الأخرى ، أو تأتي الصيغة المفردة على لفظ صيغ أخرى وهي بمعناها ، ويظهر هذا الوجه في المصادر والمشتقات من مثل اسم الفاعل واسم المفعول والصيغة المشبهة باسم الفاعل وصيغ المبالغة ، فالعدول فهو تغير يطرأ على الصيغ الأصلية ، وهذا التغيير يأتي بثوبٍ جديد، ودلالة جديدة[١٦].

الثاني : العدول عن القياس : ويتحقق هذا الوجه من العدول بين صيغتين تكون الصيغة الثانية بخلاف الصيغة الأولى ،على وفق قانون القياس الصرفي ، وهو في الحقيقة خروج من القاعدة المطردة ويكون ذلك في الأفعال ومصادرها ومشتقاتها(١٧) .

والأصل والقياس فكرتان متداخلتان : إذ لا يمكن معرفة الأقيسة من دون معرفة الأصول ، إذ القياس " حمل فرع على أصله بعلة ، وإجراء حكم الأصل على الفرع "(١٨)، فلا قياس من غير معرفة الأصل الذي هو : " المعنى الأول الذي تؤول إليه كل صورة ، وهو الحكم الذي يستحقه الشيء بذاته "(١٩)فمعرفة الأصل في كل شيء يمكن عند ذلك معرفة الفرع ويتبين القياس من خلال بناء على الاطراد والكثرة ، ويتبين ما هو خلاف القياس .

العدول في أبحاث الدكتور هادي نهر :

يرى الدكتور هادي نهر العدول أنْ " يعدل باللفظ الى لفظ آخر ، ينوب عنه ، أو يقوم مقامه ، أو يحل محله ، أو يكون عوضاً عنه لاعتبارات كثيرة من أبرزها الاعتبار الدلالي "(٢٠)

مما أشار إليه الدكتور هادي ببيان التحولات والتقلبات التي تكسب الألفاظ معاني جديدة مما اضاف الدكتور أن العدول أساساً تنبثق عنه تلك المصطلحات وتعود اليه كل من : النيابة والتعويض والاستغناء والتعاقب(٢١)وكما وضح الدكتور ان العدول هو " خروج الاسم من الصيغة الأصلية الى صيغةٍ اخرى سواء أكان هذا الخروج بأسقاط صيغة الاسم الأصلية ، وإحلال صيغة (نائبه) عنها في محلها حيث تأخذ الاسم النائب " شيئاً " من خصائص الاسم المنوب عنه وأحكامه ووظائفه على سبيل الفرعية لا على سبيل الأصل "(٢٢).

يرى الدكتور تصرف العدول في بنية النص اللغوي مما يخلق أنساقا تعبيرية جديدة تقتضيها اعتبارات ايقاعية وأسلوبية ودلالة تمثل فروعاً لأصول تقتضيها قواعد التركيب وتدل عليها قرائن السياق وتؤدي من خلالها دلالات محدودة من دون غيرها ، وقيماً أسلوبية جديدة فيها من سمات الإيجاز والاختصار أو الاتساع والتجوز والمبالغة وغيرها من الوظائف(٢٣) .

ويؤكد الدكتور هادي نهر أنّ الأبنية الصرفية في اللغة العربية وسيلة قيمة من وسائل تحديد الدلالة وبيان المعاني المقصودة على وجه الدقة ممّا أفاض في بيانه العلماء العرب القدامى وبعض المحدثين وأشار الدكتور الى أنّ العدول : الحمل على المعنى وهو كثير في اللغة ويُوصَف بالاتساع ويرى أنّه وارد في كلام الله سبحانه وتعالى(٢٤).وأجاد الدكتور هادي نهر في بيان العدول في الأسماء والأفعال والعدد في القرآن الكريم .بما سيتضح من خلال البحث

المطلب الاول : العدول في الأسماء

* اسم الفاعل :

عرفه الدكتور هادي نهر " ما دل على الحدث وفاعله على سبيل التجدد والحدوث وقد يأتي دالاً على الأزمنة جميعها "(٢٥) أي ان اسم الفاعل وصفٌ مأخوذ من المضارع المبني للمعلوم للدلالة من أحدث الفعل أو لِمَنْ قام به (٢٦) ولا يخرج الدكتور هادي نهر عن علماء العربية في صياغة اسم الفاعل "

يصاغ من الثلاثي المجرد على زِنة (فاعل) ومن غير الثلاثي على زنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمونة وكسر ما قبل الأخر "[٢٧].

وقد اختلف العلماء في دلالة اسم الفاعل فمنهم من يرى أنَّه يدل على التجدد والحدوث[٢٨] وفيهم مَنْ قال يدل على الثبوت[٢٩] ، وقد تعدل عن صيغة اسم الفاعل من دلالاتها الأصلية الى دلالات فرعية أخرى ومنها .

العدول عن اسم الفاعل الى صيغة المبالغة :

.ذلك في قوله تعالى **(يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ)**[٣٠] ، عدول عن ساحر الى سحَّار وفسِّر الدكتور هذا العدول بقوله " سحّار أبلغ ،لأنه من تكرير الفعل منه إذ أن الفاعل يصلح لزمانين الحال والاستقبال ، فاذا شددت دل على المضي وتقديره : أنه سَحَر مرةً بعد مرة زيادة على مناسبة (عليم) بعده فهو مبالغة أيضاً "[٣١] .

إذ جاء التعبير بصيغة المبالغة سحَّار على وزن " فعّال" دالاً على مقابلة الملأ ، وصف فرعون لموسى بالسحر وتأكيده على أنه يريد أن يخرجهم من أرضهم (بسحره) مناسب وذلك أن يقابلوا ذلك بالوصية بالإتيان بكل سحّار عليم يفوق سحره سحر موسى [٣٢] مما يدل على التفوق المهاري في فن السحر قائماً لمصلحة سحرة فرعون بدلالة صيغة المبالغة " سحّار" [٣٣].

العدول عن اسم الفاعل إلى الصفة المشبهة :

وكذلك في قوله تعالى **(كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ)** [٣٤] فقد عدل من اسم الفاعل " العامي الى الصفة المشبه (العمي) ممّا دلَّ الدكتور هادي نهر على فرقٍ دلالي بين (العمي) و (العامي) فالأول يدلُ على ان الصفة المشبهه ثابتة في صاحبها ، والثاني يدل على عمى حادث "[٣٥] ،مما بيَّنه الدكتور هو عمى القلوب غير مستبصرين وانغماسهم في الظلال وإحاطته به مما ناسبت الصفة المشبهة " عين السياق في وصف هؤلاء المكذبين وبطريقةٍ أبلغ مما يقتضي إثبات العمى لهم بصيغة دالة على الثبات واللزوم تناسب ما هم عليه من انغماس بصائرهم [٣٦]،

منه قوله تعالى **(إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً)** [٣٧] ، عدل من ناخرة الى نخره ، وذكر الدكتور هادي " إن نَخرة " ابلغ من ناخرة لأن العِظام النَخِرة هي البالية المتفتته وقيل فارغة التي تمر فيها الريح والناخرة هي المجوفة لم تُنخَر بعد " [٣٨] .وقد تكون الناخرة التي اكلت اطرافها وبقيت أوساطها ،والنخرة التي فسدت كلها .فالتعبير بالصفة المشبهة أبلغ من التعبير باسم الفاعل [٣٩]. عدل عن صيغة اسم الفاعل على الرغم من مجيْ الفواصل التي قبلها وبعدها على صيغة اسم الفاعل " كالراجفة والرادفة وحافرة خاسرة ، واحدة " [٤٠] .

العدول عن الصفة المشبهة :

عرَّفها الدكتور هادي نهر بأنها " اسم مشتق من فعلٍ لازم للدلالة على مَنْ قام به الفعل على معنى الثبوت والدوام " [٤١] . وتقييد الصفة لكونها " مشبهة" للدلالة على مشابهتها

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

لاسم الفاعل ، غير أنَّ الفرق بينهما هو أن الصفة تفيد ثبوت معناها لِمَنْ اتصف بها واسم الفاعل يفيد الحدوث والتجدد[٤٢] .وأن الصفة المشبهة لا تُطلَق إلاّ إذا اتصف بها صاحبها بخلاف اسم الفاعل الوصف منه غير لازم[٤٣] .للصفة المشبهة أوزان كثيرة منها (فَعَل ، فَعُل ، فَعِل، فُعال ، فَعْلان ، فِعيل ، فاعل ، فيْعل "[٤٤] . وأكدَّ الدكتور هادي نهر أنّه لابد للصفة المُشّبهة من الدلالة على ثلاثة أمور مجتمعة " اللفظ المجرد الموصوف والثبوت والملازمة "[٤٥] .

العدول عن الصفة المشبهة الى اسم الفاعل :

ويكثر عدول الصفة المشبهة للدلالة على اسم الفاعل وذلك في قوله تعالى **(فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ)** فقد عَدَلَ عن ضيق الى ضائق وأشار الدكتور هادي نهر الى ذلك " فقد عدل من استعمال (ضيّق) وهو صفة مشبهة دالة على دوام الصفة المعنية وثبوتها واستمرارها في صاحبها الى استعمال اسم فاعل : (ضائق) ليدل على أنه وصف عارض غير ثابت في صاحبه ، لأن رسول الله(ص) كان أفسح الناس صدراً " [٤٦]وجاء العدول عن (ضيق) لأنّ المقام مقام الدلالة على الحدوث والعوارض وليس مقام الدلالة على الثبوت والاستقرار [٤٧] ، لأنه المُراد من الآية الضيق على صدر النبي (ص) إنما هو ضيق جارٍ لما يعرض له في تبليغ الرسالة من الشدائد ليدل على أنّه ضيق عارض في الحال وغير ثابت[٤٨] .

العدول عن المصدر :

عرف الدكتور هادي نهر المصدر بأنه " كلمةٌ تدلُّ على معنى أو حدث مجرد من الزمان والمكان والذات كالقيام والقعود والكتابة والعطاء وهو يختلف عن الفعل من حيث اقتران الحدث بالزمان في الفعل ، وعدم اقترانه بالمصدر " [٤٩] وعرَّفه القدامى بأنه : هو" اسم الحدث الجاري على الفعل "[٥٠].

أو هو " اسم اشتق منه الفعل وصدر منه "[٥١] ومن المعروف أنَّ النحاة اختلفوا في المصدر والفعل ايها الأصل ؟ فذهب البصريون الى ان المصدر هو الأصل وذهب الكوفيون الى ان الأصل هو الفعل [٥٢] .هذا فيما وافق به الدكتور القدماء والمحدثين ، وبَيَّن مدلول المصدر الحدث وصياغة المصدر من الثلاثي السماعي وهو كثير وقياسي وهو قليل ومن غير الثلاثي قياس [٥٣] .والمصدر أنواع بحسب دلالاته " مصدر صريح ويُسمَّى الأصلي ، والمصدر الميمي ومصدر المرَّة ومصدر الهيأة والمصدر الصناعي واسم المصدر[٥٤] ورد العدول عن المصدر في القرآن الكريم على أربعة أنواع هي :العدول الى اسم المصدر ، والمصدر الميمي ، واسم الفاعل واسم المفعول وقد تناول البحث النماذج التي أشار اليها الدكتور ومن هذه الأنواع بالدرس والتحليل بغية التواصل الى دلالة العدول فيها .

العدول عن المصدر الصريح الى المصدر الميمي

ويعدل المصدر الميمي عدولاً من المصدر الأصلي كقوله تعالى **(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ)** [٥٥] ، وعدل عن المصدر "الحيض" الى

المصدر الميمي "المحيض "، وأوضح الدكتور هادي نهر ذلك بقوله " المحيض: وهو مصدر ، يقال حاضت المرأة حيضاً ومحاضاً ومحيضاً .وقيل عبارة عن الزمان والمكان ، وعن الحيض نفسه ، وأصله في الزمان والمكان مجاز في الحيض والأمر باعتزال النساء في زمن الحيض إنْ حملت المحيض على المصدر ، أو في الحيض إنْ حملته على الاسم " [٥٦].مما بينه الدكتور فيما يخص دلالة " المَحيض " على وزن مَفْعِل، فقد قال : إنها تدل على المصدر أي بمعنى الحيض فضلاً عن الزيادة المعنوية وهي الإشارة إلى مكان الحيض ، ولذا يكون الاعتزال عن الجماع [٥٧]، قال الراغب ": المَحيض : وقت الحيض وموضعه "[٥٨]،

وكذلك في قوله تعالى **(يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرّ)** [٥٩] فقد عدل من المصدر الفرارُ الى المصدر الميمي المفرُّ أوضح الدكتور هادي نهر بقوله " استعمال المصدر الميمي للدلالة على المكان الضيق وإشعاراً بأن ذلك المتسائل محشور في زاوية ضيقة لا يستطيع أن يجد منفذاً للمفر ، لأن كل السُبل سُدّت بوجهه جراء أفعاله السيئة "[٦٠] والمَفر بفتح الميم وضمها اسم مكان والاستفهام مستُعمل في التمني أي ليت لي فراراً في مكان نجاة اذا عاين بن آدم هذه الأهوال يوم القيامة [٦١]، حينئذ يريد أن يقول: أين المفر ؟

وكذلك بيَّن الدكتور هادي نهر في قوله تعالى **(قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ)** [٦٢].وأشار الدكتور " إلى استعمال المصدر الصريح ، المُطلَق الزمان والمطلق المكان ، فأينما يكون الإنسان في هذا الكون الواسع لا يستطيع الفرار من الموت " [٦٣]أي استعمال المصدر الصريح بدلاً من المصدر المؤول وذلك لوضوح الدلالة لأن كل إنسان لابد له من نهاية تنتهي عندها حياته [٦٤].

العدول من المصدر الى صيغة المبالغة

وقد ذكر الدكتور هادي نهر من ذلك في قوله تعالى**(وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)**[٦٥].وأشار الدكتور الى العدول من المصدر (الحياة) الى صيغة مبالغة (حيوان)

وأوضح الدكتور ذلك بقوله " ففي بناء (الحيوان) زيادة معنى وجاء على بناء (فعلان) لما فيها من حركة واضطراب كالنزوات والنقصان واللهيان وما أشبه ذلك والحياة حركة كما أنّ الموت سكون فمجيئه على بناءٍ دال على معنى الحركة مبالغة في معنى الحياة ولذلك اختيرت على هذا الموضع المقتضي للمبالغة "[٦٦].وبهذا قد جاء اختيار صيغة (الفعلان) للتعبير عن الحياة في الدار الآخرة بما يشمل عليه من حركةٍ ونشاط وابتهاج وثقه النفس واهتزازها مع دوام ذلك واستمراره وتجدد ألوانه وذلك في مقابل الحياة الدنيا ، حياة اللهو واللعب ، بما يشتمل عليه من انكسار وسأم من رتابة صور الحياة وتكريرها بلا تجدد مع سرعة انقطاع لذاتها وزوال نعيمها فقد دلَّت هذه الصيغة على كمال الحياة الآخرة فهي ليست حياة طيبة ولا عظيمة فحسب بل دائمة متجددة لا سكون فيها[٦٧] .

العدول عن صيغ المبالغة :

يرى الدكتور هادي نهر أن صيغة المبالغة هي " صيغة مشتقة مُحَوَّلة من صيغة فاعل للدلالة على

المبالغة في المعنى مع تأكيده وتقويته ، وهي فرع من اسم الفاعل لكن فيها مبالغة في الوصف والتكثير " [٦٨]مما أشار إليه الدكتور بتحول صيغة الفاعل التي صيغة المبالغة للدلالة على المبالغة وتكثير المعنى وتقوية وتوكيده وتبالغ فيه[٦٩] وأشار سيبويه إلى صيغة المبالغة فهي أبنية قصد بها التكثير " وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذ كان على بقاء فاعل لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع العمل إلاّ أنه يريد أن يحدث عن المبالغة "[٧٠]. وتُشتَق صيغة المبالغة من مصادر الأفعال الثلاثية المتصرفة التي تقبل الزيادة والتفاوت للدلالة على ما يدل عليه اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه[٧١]

وهي خمس صيغ قياسية " فَعّال ،وفَعِيل ، ومِفعال ، وفَعُول ، وفَعِل "[٧٢].وأوضح الدكتور هادي أن هناك أوزاناً سماعية لا يُقاس عليها[٧٣] .

صيغة المبالغة صورة من صور الاقتصاد اللغوي ، فهي تغني عن التكرير ، والإطالة في الوصف ، فبدلاً من أنْ تقول : رجل صابر وصابر أو تقول رجل كثير الصبر ، تقول : رجل صبور[٧٤] أشار الدكتور هادي نهر إلى خروج صيغة المبالغة في القرآن الكريم عن دلالتها الأصلية لتدل على عدة صيغ وهذا مما وافق به الدكتور هادي نهر القدامى[٧٥]والمحدثين[٧٦] .

العدول عن صيغة المبالغة الى اسم الفاعل :ومنه قوله تعالى :**(وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً)**[٧٧] **(فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ)**[٧٨] فقد عدل عن صيغة المبالغة (قسيَّة) إلى اسم الفاعل (قاسية) وقف الدكتور هادي نهر على قراءتين " الأولى صيغة المبالغة (قسيّة) على وزن (فعيل) أبلغ في الذم والمدح من فاعل ، وقيل إنَّ معنى قسية غير معنى القسوة وإنما معناها : التي ليست بحاجة للإيمان أي خالطها الكفر فهي فاسدة ، ولهذا كانوا يقولون عن الدراهم التي يخالطها غش من نحاس او غيره : قسية أي رديئة او بهرج والثانية اسم فاعل (قاسية) "[٧٩].ويكون تقديره " قاسية" فاعلة من قسوة القلب قسا قلبه فهو يقسو وقاس إذ أغلظ وصار يابساً صلباً ومعنى الآية على هذه القراءة هي الذين نقضوا عهد الله ولم يفوا بعهدنا من بني اسرائيل ننقضهم ميثاقهم الذي واثقوا الله وجعلنا قلوبهم قاسية غليظة يائسة من الايمان بي والتوفيق لطاعته ، منزوعة منها الرأفة والرحمة [٨٠] .

وكذلك في قوله تعالى **(قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا)** [٨١].

ذكر الدكتور هادي نهر أنَّ الزكية هي الطاهرة الذنوب ، وهي الصفة المشبه دالة على الثبوت وقرأها بعضهم (زاكية) .لكن الدكتور هادي يعد الاولى ابلغ لدلالتها على الثبوت مع كون فعيل المحول الى فاعل يدل على المبالغة ، وذكر ان الفرق بين زكية وزاكية بالألف ، و(زكية) بدون الف هي التي لم تذنب قط ، و(زاكية) بألف هي التي اذنبت ثم غفرت وقيل هما من لهجات العرب مثل سامع وسميع[٨٢].

العدول عن اسم المفعول :ـــــ

يرى الدكتور هادي نهر أن اسم المفعول هو " اسم مشتق يدل على من وقع عليه الفعل أو الوصف الدال على من وقع عليه فعل الفاعل أو وصف صيغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على مَنْ وقع

عليه الفعل ويصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل المبني للمجهول "[٨٣].

وبهذا بين الدكتور صياغة اسم المفعول من الفعل المتُصرِّف المبني للمجهول ليدل على ما وقع عليه الفعل ويدل على حدث مؤقت[٨٤] .ويصاغ اسم المفعول من الثلاثي قياساً على بناءٍ واحد (مفعول) نحو : مقتول : ومحروم ومضروب ، وهي من ضرب ، محرم ، قتل [٨٥].ومن غير الثلاثي يبنى على وزن المضارعة مع إبدال الياء المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو مُقدَّر ومُعظَم ومُكرِّم [٨٦] .ويُقال في اسم المفعول كما يقال في اسم الفاعل من حيث دلالته على الحدوث والثبوت فهو يدل على الحدث إذا ما قيس بالفعل ، ويدل على الثبوت إذا ما قيس بالصيغة المشبهة [٨٧] .

ومن حيث دلالته على الزمن يُقال فيه ما يُقال في اسم الفاعل من حيث دلالته على المضي وعلى الحال والاستقبال[٨٨] وبهذا وافق الدكتور هادي القدماء[٨٩] والمحدثين [٨٩] وأوضح الدكتور هادي العدول بصيغة اسم المفعول عن دلالتها الأصلية لتدل على معنى آخر يوضحه ويدل عليه السياق ، ورد العدول عن صيغة اسم المفعول في القرآن الكريم الى انواع منها .

العدول عن اسم المفعول الى اسم الفاعل :

ومنه قوله تعالى **(فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ)**[٩٠] وقوله تعالى **(قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)** [٩١] وقوله تعالى **(خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ)** [٩٢] .أشار الدكتور هادي نهر في الآيات المباركات حدث عدول عن اسم المفعول الى اسم الفاعل وهو أبلغ فـ"راضية "بمعنى مرضية ،وعاصم بمعنى معصوم ،ودافق بمعنى مدفوق[٩٣]

والعدول من معصوم الى عاصم وهي أبلغ في نفي العصمة عن العاصين أي بمعنى لا معصوم من أمر الله وهو الغرق والهلاك إلاَّ الذين رحمهم الله فأنجاهم في السفينة[٩٤] .

وأما العدول عن مدفوق الى دافق وهي بمعنى المنصب بقوة على اعتبار أنّ الماء بعضه يدفع بعض وجعله الاندفاع لازماً أي جريان الماء بكثرة[٩٥] .والعدول عن مرضية الى راضية ، بمعنى فاعله للرضا وهو اللين والانقياد لأهلها ، فالفعل للعيشة لأنها اعطت الرضا عن نفسها وكأن القول رضيت هذه المعيشة[٩٦] .

وكذلك في قوله تعالى**(كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ)** [٩٧] .ووقف الدكتور هادي نهر على قراءتين بفتح اللاّم في المخلصين وهي صيغة اسم المفعول وبكسرها وهي صيغة اسم فاعل ، على الفتح يكون يوسف (ع) مخلصاً من جملة المخلصين ، او الناشئ منهم لأنهم من ذرية ابراهيم (ع) [٩٨].

الذي قال فيهم **(إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ)** [٩٩] من قرأ بالكسر على صيغة اسم فاعل في كل القرآن إذ كان أوله الألف واللاّم أي الذين أخلصوا دينهم لله وطاعته[١٠٠]

المطلب الثاني : العدول في الافعال

عني الدكتور هادي نهر عناية كبيرة بأهمية الفعل ودلالته وعرفه "هو ما دل على الحدث واقترن الحدث بزمن "[١٠١] وأكد أن الدلالة الزمنية للفعل تتسم بالمرونة والطواعية والتناوب والعدول عن

صيغة فعله الى صيغة أخرى[١٠٢] ويشير سيبويه الى هذه الحقيقة بقوله "وقد تقع نفعل في موقع فعلنا"[١٠٣] وعرفه الزجاج " الفعل ما دل على حدث وزمان ماضٍ أو مستقبل نحو قام يقوم وقصد يقصد وما اشبه ذلك "[١٠٤]وبهذا يشير الدكتور هادي نهر إلى أن استعمال الصيغ الفعلية قد يكون استعمالاً مثالياً كما تقتضيه اللغة المعيارية وقد تُستعَمل صيغته في مواطن غيرها لتعزيز دلالات مغايرة للسياق الذي نُقلِت إليه وهذا يتم على وفق الاستعمال الإبداعي للصيغ فمن خلاله يمكن الاستفادة من مديات الصيغة وإمكانيات عطائها في السياق الذي تنقل فيه[١٠٥] .

أجاد الدكتور هادي نهر في تتبع استعمال زمن الفعل في النص القرآني في حالة عدوله بصيغته عن مألوف استعمالها وما تعارف عليه علماء الصرف وذلك بغية الوقوف على صور العدول في زمن الفعل ومنها .

العدول عن المضارع الى الماضي :

أحياناً يخبر بالماضي عن المضارع وذلك لغرض بلاغي ويقول ابن القيم الجوزية " الفعل الماضي إذ أخبِر به عن المضارع الذي لم يُوجد بعدُ كان أبلغ وآكد وأعظم موقعاً وأفخم بياناً ، لأن الفعل الماضي يعطي من المعنى أنه قد كان وجد وصار من الأمور المقطوعة بكونها وحدوثها "[١٠٦]

كقوله تعالى :**(أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ)** [١٠٧] وأشار الدكتور هادي نهر الى عدول عن الفعل المضارع (يأتي) الى الفعل الماضي (اتى) وذلك لأنهم " كانوا يستعجلون ما وُعدوا من قيام الساعة أو نزول العذاب بهم يوم بدر استهزاءً وتكذيباً بالوعد فقيل لهم (أتى أمر الله) الذي هو بمنزلة الآتي الواقع ، وان كان منتظراً لقرب وقوعه "[١٠٨] .

أي أن "أتى" بمعنى يأتي وإنما حسن فيه لفظ الماضي لصدق أثبات الأمر ودخوله في جملة ما لابد من حدوثه ووقوعه فصار يأتي بمنزلة أتى ومضى ، وقِيل عبر الماضي عن المضارع لقرب وقوعه وتحققه وفي ذلك وعيد للكفار[١٠٩] .

وكذلك يعدل عن المبني للمعلوم الى المبني للمجهول وذلك في قوله تعالى :**(وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ)** [١١٠]، إذ عدل عن الفعل الماضي المبني للمعلوم "قال" الى المبني للمجهول "قيل " وأوضح الدكتور هادي نهر ذلك " مجيء إخباره على الفعل المبني للمجهول للدلالة على الجلال والكبرياء وأن تلك الأمور العِظام لا تكون ألاَّ بفعل فاعل قادر وتكوين مكَّون قاهر وإنَّ فاعلها واحد لا يُشارك في أفعاله ، فلا يذهب الوهم الى أن يقول غيره يا أرض ابلعي ماءك و يا سماء أقلعي ، ولا أن يقضي ذلك الأمر الهائل غيره ولا تستوي السفينة على متن الجودي وتستقر إلاَّ بتسويته وإقراره " [١١١] قيل مبني للمجهول اختصاراً لظهور فاعل القول لأن قبله لا يصدر إلاَّ من الله وبهذه الآية انتقل الكلام الى إنتهاء الطوفان وقيل يا أرض ابلعي ماءك ، ويجوز ان يقوله المؤمنون تحقيراً للكفار وتشفِّياً منهم واستراحة[١١٢]يعدل عن صيغة أمر الى صورة أمر اخرى ومن ذلك قوله تعالى **(فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا)**[١١٣] . فأوضح الدكتور هادي نهر صيغة "مهلّ "بصيغتين مختلفتين في هذا السياق فعدل عن صيغة (فعَّل) الدالة على التكثير والتكرير غالباً ، الى صيغة (أفعل)

الدالّة على التعدية غالباً ، إنما هو عدول بياني لقوة المعنى وتوكيده وإضفاء دلالة إضافية على المعنى(١١٤)

العدول عن الفعل المجرد الى المزيد :

وذلك في قوله تعالى(**فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ**)(١١٥)وفي قوله تعالى (**ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ**)(١١٦).أشار الدكتور هادي الى نكتة لطيفة وهي أن " نجازي " لم تأتِ في القرآن إلاَّ بمعنى العقاب (١١٧)،اما "نجزي" فاستعمل في القرآن الكريم بمعنى العقاب كما في سورة الأحقاف وغيرها ،وبمعنى الثواب في مواضع أخرى (١١٨) .وفي قوله تعالى (**وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**) (١١٩).

فالدلالة دلالة عموم إذ لم يكن في الآية إشارة دلالية تُشير الى الخصوص وأضفى الفاعل هنا لعلم المتلقي بأن الله سبحانه وتعالى هو فقط مَنْ يجازي المُحسن والمُسيء على حدٍ سواء ، فلا غيره يفعل ذلك وأضمر الفاعل في الآية الكريمة للعلم به (١٢٠) .وكذلك في قوله تعالى (**وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا**) (١٢١)وحللها الدكتور هادي نهر على قراءتين (فَجَّرنا) بالتشديد دلالة على وقوع الحدث مرات عدة ، وقراءة (فَجَرنا) بالتخفيف للدلالة على وقوع الحدث مرة واحدة(١٢٢) .وفي قوله تعالى (**إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا**)(١٢٣)

عدل عن الثلاثي الى الرباعي وهي على قراءتين أيضاً الأولى "يدفع "من دفع الثلاثي أن الدفع من الله وحده ولا أحد يشاركه في ذلك أما الثانية "يدافع" من الرباعي دفع فهي تفيد قوة الدفع ومنه معنى المبالغة في الدافع(١٢٤) .والمُراد بالدفع هو الدفاع عن المؤمنين لرد أذى الكافرين وحذف مفعول (يدافع) لدلالة المقام(١٢٥).

العدول بين الاسماء والافعال

العدول عن الاسم الى الفعل في قوله تعالى (**يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**)(١٢٦)

عدل عن الاسم الى الفعل وأشار الدكتور هادي الى هذا العدول " ليتم الإخبار عن لفظ الجلالة بالفعل يستهزىء، والفعل يفيد التجدد وقتاً بعد وقت ، وهو لذلك أشد عليهم وانكا لقلوبهم وأوجع لهم من الاستهزاء الدائم الثابت المُستفاد من الاسم " (١٢٧).قيل إن الله عز وجل هو الذي يستهزىء بكم أو ينزل بهم من النكال ، ويحل عليهم من الذل والهوان مالا يوصف ، وأشارت صيغة الاستقبال للدلالة على التجدد والاستمرار(١٢٨)

وكذلك في قوله تعالى (**فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**) (١٢٩) عدل من اسم الفاعل (جاعل) الى الفعل (جعل) ووقف الدكتور هادي نهر على قراءتين الأولى (جعل) فعلاً ماضياً وفيه معنى تجدد الفعل وأنه متكرر على الأيام وأما القراءة الثانية جعلوه اسم فاعل (جاعل) لأنّ قبله (فالق) وهو بمعنى الفلق ، ورد فاعل على فاعلٍ أحسن من فعلٍ على فاعل ويشير الى القانون الكوني الثابت الذي لا يناله التبدل وهو قانون تعاقب الليل والنهار والقراءة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الأولى .تشير الى الفعل بحد ذاته وتجدده كل دورة شمسية تماماً ومثل اطراد قانون التكاثر وتجدد الفعل فيه [١٣٠]، وسر العدول الى صيغة الماضي (جعل) مع الليل وهي إشارة الى سبق الليل للصبح في الوجود فجيء بصيغة الماضي لإعادة الظاهرتين الكونيتين بناءً على أسبقية الوجود[١٣١] .

العدول عن الفعل الى الاسم

في قوله تعالى **(وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ)** [١٣٢] عدل من الفعل الى اسم الفاعل وأشار الدكتور هادي نهر الى العدول لأنه " عبر بمهلكِ القرى ليشمل الأولين والآخرين وليعلم أن هذه سُنَّته سبحانه لا تتبدل بخلاف الفعل الذي قد يشعر بخصوصية هذه السُنة يقوم أو أنها قد كانت سنة سائدة في ـــ وقد تَبدَّلت فكان هذا الاستخدام معبراً عن استمرار هذه السُنة ثم أن الفعل أهلك ما استخدم في القرآن إلاَّ مع المفرد **(وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ)** لما كان السياق هنا لجمع كان اسم الفاعل هو حامل للدلالة والتأويل " [١٣٢]فمعنى الآية ما أهلكناهم للإنتقام إلا وأهلها مستحقون العذاب بظلمهم وهو اصرارهم على كفرهم وعنادهم ومكابرتهم بعد الإنذار إليهم .

المطلب الثالث : العدول في العدد

بحث الدكتور هادي نهر في آيات القرآن الكريم فوجد تبادلاً وعدولاً وتحولاً من حال الإفراد الى الجمع وهو الأكثر ،من حال الجمع الى الإفراد وهذا قليل ، من الجمع الى المثنى وهذا الأقل[١٣٣] وأوضح الدكتور هناك عشرات الآيات يُقرأ اللفظ المعين فيها بالإفراد تارة وبالجمع تارةً أخرى من غير تغيُّر بالمعنى إلاَّ بمقدار ما يدل عليه الفرق بين المفرد والجمع من تكثير أو عدمه[١٣٤] .ولم يكن العدول في العدد عبثاً وإنما كان وراء ذلك معانٍ واغراض[١٣٥].

وأشار الدكتور الى التقارض بين صيغ الجمع وأضاف الدكتور هادي نهر إلى " إن الاستعمال القرآني لصيغ الجموع لا يسعف ما قال به اللغويون العرب في تقسيم هذه الصيغ الى أبنية للقلَّة وأخرى للكثرة ، فذلك محمول على الظن الغالب مادام الاستعمال هو الذي يؤكد وجود متبادل بين الصيغ الدالة على الجمع فكثير ما يستعمل الصيغة المعينة للقلَّة حيناً وللكثرة حيناً آخر استعمالاً ضعيفاً لا مجازياً والغرائب السياقية هي التي تحدد الدلالة "[١٣٦]

مما أشار إليه الدكتور هادي نهر ظاهرة " التناوب والتقارض " بين صيغ الجمع ودور القرائن السياقية في تحديدها ، وتحديد دلالة الجمع قِلة أو كثرة ولهذا العدول صور عديدة في الاستعمال القرآني منها .

العدول عن صيغة الإفراد الى صيغة الجمع :

وذلك في قوله تعالى **(قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)** [١٣٧].

وأشار الدكتور إلى إن في (أحد) معنى الجماعة لأن التفريق لا يكون إلاّ بين اثنين أو أكثر مُعللاً بذلك صحة دخول "بين" عليه للتفريق [١٣٨]، معنى الآية أي لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض بل نؤمن بهم جميعاً وإنما اعتبر عدم التفريق بينهم (أحد) أصله وحد بمعنى واحد ، إذ وقع في سياق النفي عم واستوى فيه الواحد والكثير وصح إرادة كل منهما أريد به الجماعة[١٣٩] .

وكذلك في قوله تعالى **(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ)**[١٤٠].

في الآية قراءتان أشار إليهما الدكتور هادي نهر في معرض تحليله للآية المباركة ،

الأولى بالإفراد والثانية بالجمع ، ومَنْ قرأ (ذريتهم) بالإفراد وهو كذلك في رسم المصحف ، واستند الى ان الذرية تنطبق على الجمع وإنْ كانت بلفظ المفرد كقوله تعالى (**أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ**) [١٤١] والدلالة تكون للمفرد والجمع شأنها في ذلك شأن (بشر) ومنه قوله تعالى **(مَا هَٰذَا بَشَرًا)** [١٤٢]، وقوله تعالى **(إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا)** [١٤٣] فقد وقع على الجمع ومن قرأ (ذرياتهم)بالجمع وحجته بذلك إنَّ ظهور بني آدم استخرج منها ذريات متعاقبة كثيرة لا يعلم عددها غير الله"[١٤٤] ومعنى الآية إذ اخذ ربك ذريتهم وذرياتهم جميعاً[١٤٥].

وكذلك في قوله تعالى (**وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا)** [١٤٦]وأشار الدكتور هادي نهر الى قراءتين " زبُوراً " بالضم أراد الجمع وكذلك ما أشبهه في القرآن وقرأ " زبَوراً " بالفتح على الإفراد وإنما سُمّي الزبور زبوراً لأن معنى الزبر الكتاب ويُقال زبرت الكتب قرأته وزبرته كتبته "[١٤٧] كقوله تعالى **(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ)** بالضم على الجمع أي كتباً" [١٤٨] .

كذلك في قوله تعالى **(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا)**[١٤٩] قرئت الآية المباركة قراءتين "الاولى قرأ بها الجمهور وهي (مثابة) بالإفراد والمثابة مصدر ثاب بمعنى رجع يرجع فالناس يرجعون إليه مرات حجاجاً ومعتمرين وخلت الهاء للمبالغة لكثرة مَنْ يثوب أي يرجع"[١٥٠] والثانية (مثابات) على الجمع ويحتمل يكون من الثواب ولا فرق بين القراءتين إلاّ من خلال كمية الإفراد والجمع[١٥١]

وكذلك في قوله تعالى (**يومَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ**) [١٥٢]وقف الدكتور هادي نهر على قراءتين قراءة الصور بفتح الواو جمع : الصورة وعلى قراءة الافراد يكون المعنى : الآلة التي اعدها الله للنفخ يوم القيامة وهي قراءة متواترة قرأها الجمهور ومَنْ قرأ (الصّوَر) على الجمع يكون المعنى : ان الله يرد الأرواح الى الأبدان : أي الصور التي يبعث فيها الناس وأشكالهم " [١٥٣] ،أي ينفخ الملك اسرافيل في (القرنُ) ايذاناً بالبعث وانتهاء الدنيا فتأتون أممًّا كل امة مع إمامها [١٥٤].

العدول عن صيغة التثنية الى صيغة الجمع :

ومنه قوله تعالى **(ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ)** [١٥٥] اذ إن" المُراد كَرَّات ، لأنَّ البصر لا يحسر إلاَّ بالجمع "[١٥٦]. "كرَّتين" مثنى ولا يُراد به حقيقته ، بل التكثير بدليل قوله تعالى **(يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ)** [١٥٧] مزدجراً وهو كليل ، وهذان الوصفان لا يأتيان بنظرتين ، ولا ثلاث ، وإنما المعنى كرّات وهذا كقولهم لبيك وسعديك ودواليك لا يَريدن بهذه التثنية شفع الواحد ، إنما يريدون التكثير :

إجابة لك بعد أخرى فيتَّعين المراد بكرَّتين : التكثير لإثنين فقط [١٥٨].

التقارض بين صيغ الجمع :

التقارض :هو العدول أو التحول بين صيغ الجمع واتخذ صوراً متعددة منها :العدول من صيغة جمع المذكر السالم الى جمع التكسير ومنه قوله تعالى (أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ) [١٥٩] وفيها قراءتان قراءة متواترة ٠"إلاّ خائفين "بصيغة جمع المذكر السالم وقراءة شاذة(إلاّ خيفاً) جمع تكسير (خائف) والأصل خوف بضم الخاء وتشديد الواو المفتوحة ، وأبُدِلت الواو مشددة مفتوحة كما في صوم صيم "[١٦٠].

وقد اختلفوا في المُراد من الآية الكريمة منهم مَن ْذهب الى أنها إخبار عن أنه لا يدخل بيت المقَدِس نصراني إلاَّ وهو خائف [١٦١] ومنهم مَنْ قال هي جملة خبرية أريد بها النهي ، أي نهي المسلمين من أن يمكنوا الكُفار من دخول المساجد إلاّ وهم خائفون ، وبهذا بين الدكتور أن َّفي جمع التكسير تكثير في الوصف[١٦٢] .

العدول من جمع تكسير للقِلّة الى جمع كثرة ومنه قوله تعالى **(فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ)** [١٦٣].

وقف الدكتور هادي نهر على قراءتين " قراءة أسورة بغير ألف جمع أساور وهي عندهم جمع قِلة وقراءة الباقين أساورة جمع أسوار وهي جمع الكثرة على صيغة منتهي الجموع " [١٦٤] وقد تكون الأساور جمع أسورة كما يُقال في جمع الأسقية : أساقي ، وفي جمع الأكرعُ : أكارع [١٦٥] .

العدول من جمع كثرة الى صيغة اخرى :

منه قوله تعالى **(وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ)** [١٦٦] إذ قُرئت" سكارى " بغير ألف "سكرى " على فعلى فصار عدول من جمع الكثرة بصيغة فعالى الى صيغةٍ أخرى لجمع الكثرة وهي " فعلى " وتأتي "فُعلى ، فُعالى " صيغتان لجمع التكسير دالتان على الكثرة ومن قرأ سكارى فهو جمع سكران ،لان كل فعلان يُجمعَ على فعالى مثل كسلان كسالى .ومن قرأ "سكرى" آفة داخله على الأنسان كالمرض الهلاك "[١٦٧].وهي باب فاعل أو فعيل فيجمعونه على (الفعلى) فجعلوه كالمريض أو الصريع فتصبح مرضى وصرعى ، " سكرى" بغير ألف من هول ذلك اليوم وَفَزَعه[١٦٨] .

الخـــــــــــــــــاتمة

وتضمَّنت الخاتمة أهم النتائج التي تَوصَّل إليها البحث وهي :

١. يرى الدكتور هادي نهر تصرف العدول في بنية النص اللغوي مما يَخلق أنساقاً تعبيرية جديدة تقتضيها اعتبارات إيقاعية وأسلوبية ودلالية تمثل فروعاً لأصولٍ تقتضيها قواعد التركيب وتدل عليها قرائن السياق وتؤدي من خلالها دلالاتٍ محدودة دون غيرها ، وقيماً أسلوبية جديدة فيها من سِمات الإيجاز والإختصار ،أو الأتساع والتجوز والمبالغة وغيرها من الوظائف

٢.شكلَّ العدول إحدى الظواهر الإسلوبية والصرفية التي شاعت في اللغة العربية وبمصطلحاتٍ متعددة

ولا سيما في بحوث البلاغيين و اللغويين ، وأن مصطلحات العدول عند القدماء الدالة على مفهوم العدول هي :الإلتفات، والرجوع، والإنحراف، والتحريف ، والصرف ، والإنصراف ، والنقل ، والانتقال ، والتحوّل ، والتحويل ، ومخالفة مقتضى الظاهر ، والاتساع ، وشجاعة العربية ، والحمل على المعنى ، والانعطاف ، والتلون ، والمجاز ، ونقض العادة ، أمَّا المحدثون فقد تعدد مفهوم العدول عندهم بمصطلحات كثيرة منها : الإنزياح ، والتجاوز والانحراف ،والاختلال ، والإطاحة، والمخالفة ، والشناعة ، والإنتهاك ، وخرق السُنن ، والعصيان، والتحريف، إلاّ أن العدول يبقى هو المصطلح الجامع لمعاني هذه الألفاظ كلها. وأما الدكتور هادي نهر فقد اطلع على هذه الظاهرة بمصطلحين اثنين في أبحاثه هما "العدول " و "التحول "

٣.عني الدكتور باستعمال العدول في الصيغ الصرفية هو أن يعدل باللفظ الى لفظٍ آخر ينوب عنه ويقوم مقامه أو يحل محله أو يكون عِوضاً عنه لاعتبارات كثيرة من أبرزها الإعتبار الدلالي وبيان الأسرار الدلالية للعدول مثل (فعل بمعنى فاعل، فعيل بمعنى فاعل ومفعول، فعول بمعنى فاعل)، وهذا العدول عادة لا يكون إلاّ لأغراضٍ دلالية غايتها المبالغة. ويأتي في معظم الحالات للمبالغة في شدة الفعل للفاعل أو شدة وقوع الفعل على المفعول به ويزداد هذا في استعمال الاسم بدل الفعل لتوضيح هذه الشدة أو لأغراض بلاغية أو دلالية وهي من الظواهر التي كَشَفَ البحث فيها دلالات للباحث التوسع والمرونة والدقة والإنسجام اللغوي المتكامل الذي امتازت به لغتنا العربية .

٤..توصل البحث أنَّ في حيز الصيغ اللغوية تكشف ظاهرة العدول عن الطاقات التعبيرية والقيم الجمالية والدلالية التي تكتنزها الصيغ اللغوية حين تستجيب للتشكيل الفني الذي يكسر بها ومن خلالها قواعد التشكيل المنطقي النمطي للغة ، ويخرج بها عن حدود المألوف ،وهو من باب الإتساع والمبالغة. والتنوع الأسلوبي .

٥.اثبتت الدراسة أن العدول الصرفي مظهٌر من مظاهر الإعجاز اللغوي والبياني للقرآن الكريم وما يتيحه من إمكانات لغوية وإيحاءات دلالية مما يؤكد رصانة الأسلوب القرآني وجزالتـــه

٦.بَيَّن الدكتور هادي نهر أن العدول الصرفي أسلوبٌ من أساليب إنتاج الدلالة وإثرائها ، وهو فتْح للصيغة على تعدد الدلالة ، وبخاصة في الصيغ الصرفية للأسماء والأفعال والعدد . وقد أضفى هذا العدول معاني ودلالات خَفيَّة ما كانت لتظهر لولا هذا العدول.

هوامش البحث :

(١) المثل السائر ، ابن الأثير : ٢ /١٢

(٢) ينظر :علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي : د. هادي نهر :٢٨٥_٣٠١ ، ينظر :التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية ، د. هادي نهر :٩٨ _١٠٧ .

(٣) مقاييس اللغة ، ابن فارس :٢٤٦ ؛ وينظر : تهذيب اللغة :الأزهري: ٢ /٢٠٩

(٤) الصحاح وتاج اللغة ، الجوهري : ١٧٦٠/٥ .

(٥) لسان العرب ، ابن منظور : ١١ /٤٣٠ـــ ٤٣٧ ؛ وينظر : تاج العروس، الزبيدي : ١٥ /٤٧١ ـــ٤٧٦ .

(٦)اللباب في علل البناء والإعراب ، العكبري : ٥٠٢/١

(٧)شرح قطر الندى وبل الصدى / ابن هشام : ٣١٠ .

(٨)البيان في روائع القرآن، تمام حسان : ٢ /٧٧ .

(٩)البلاغة والأسلوبية ، محمد عبد المطلب : ٧ :٢٤٨ .

(١٠)ينظر : مجاز القرآن ، ابو عبيدة : ١ /٩ ؛ وينظر : البديع ، ابن المعتز : ٥٨ ـــ ٥٩ ؛ وينظر : الخصائص : ١ /٢١٤ـــ ٢١٥ ؛ وينظر : الفروق في اللغة ، العسكري : ١٩٠ ؛ وينظر : اعجاز القرآن، الباقلاني : ٢٧٣ـــ٢٧٤ ؛ وينظر : المثل السائر : ١٩٣/١ ؛ وينظر : الايضاح في علوم البلاغة :الخطيب القزويني : ١٥٩ ؛: ؛ وينظر : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، القرطاجني : ٣١٤ ؛ وينظر : البرهان في علوم القرآن ، الزركشي : ٢ /٢٤٦ .

(١١) ينظر : الأسلوبية والاسلوب : عبد السلام المسدي : ٩٨ ـــ٩٩ .

(١٢)ينظر : الإعجار الصرفي في القرآن الكريم ، عبد الحميد أحمد ، يوسف هنداوي : ١٤١ .

(١٣) ينظر : البلاغة والاسلوبية ، د. محمد عبد المطلب : ١٩٨ .

(١٤)ينظر : الكتاب : ١ /١١٠ ، ٥٦٨/٣ ؛ وينظر : معاني القرآن / الفراء :١٥٣/٢ ؛ وينظر : اعراب ثلاثين سورة من القرآن ، ابن خالويه : ٨ ؛ وينظر : شرح المفصل : ٥٥/٥ ؛ وينظر : شرح الكافية : الرضي الاستربادي : ١ /٣ ؛ وينظر : شرح الشافية ، الاستربادي : ١٧٦/١ .

(١٥)ينظر : دلالات العدول الصرفي في الحديث الشريف ، رسالة ماجستير : ٢٢ .

(١٦) ينظر :شرح المفصل :ابن يعيش :٥٥/٥ ،وينظر :شرح الكافية :للرضي الآستراباذي :٣/١ وينظر : شرح التصريح على التوضيح :الأزهري ٨٠/٢

(١٧) ينظر : دلالات العدول الصرفي من الحديث الشريف : ٣٤ .

(١٨) لمع الأدلة في أصول النحو ، ابن الأنباري : ٩٣ ؛ وينظر : فقه اللغة العربية ، كاصد الزيدي : ٢٧٣ .

(١٩)القياس في النحو ، منى الياس : ٣٢ .

(٢٠) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، د. هادي نهر: ٢٨٧ .

(٢١) ينظر : النحو القرآني الدلالي ، د. هادي نهر ٧٥ ؛ وينظر : علم الدلالة التطبيقي : ٢٨٥ ـــ٢٨٦ ؛ وينظر : الصاحبي في فقه اللغة ، ابن فارس : ٣٩٤ .

(٢٢) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي : ٢٨٥ .

(٢٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٨٥ ؛ وينظر : الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري : ١٢ ـــ ١٣ ؛ وينظر : معاني الأبنية ، فاضل السامرائي : ١٨ .

(٢٤) ينظر : التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية :د. هادي نهر: ٩٧ ؛ وينظر : علم الدلالة التطبيقي : ٢٨٦ .

(٢٥) الصرف الوافي ، د. هادي نهر : ١١٧ ؛ وينظر : الإتقان في النحو وإعراب القرآن :د. هادي نهر:٣/ ٩٠٢ .

(٢٦) ينظر : شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك : ٣١٧ ؛ وينظر : شذا العرف في فن الصرف ، الحملاوي : ٥٥؛ وينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية ، د. عبد الصبور شاهين : ١١٤ ؛ وينظر : النحو الوافي : ٣ /٢٣٨ .

(٢٧) الصرف الوافي :د. هادي نهر: ١١٨ ـــ ١١٩ .

(٢٨) ينظر : الخصائص :ابن جني : ١٠٣/٣ ؛ وينظر : الايضاح في شرح المفضل ، ابن الحاجب : ١ /٦٤٤ .

(٢٩) ينظر : دلائل الاعجاز : ١٣٣عبد القاهر الجرجاني : ١٣٤ .

(٣٠) الاعراف / ١١٢ .

(٣١) التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية : ١٠٣ ـــ١٠٤ ؛ ينظر : إعراب القراءات السبع وعللها ، ابن

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

خالويه : ٢٠٨/٢ ؛ وينظر : حجة القراءات ،لابي نجلة : ٥٨١ .

(٣٢) الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم ، عبد الحميد الهنداوي : ١٠٣ .

(٣٣) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي :٢١٩/٢

(٣٤) الأعراف /٦٤ .

(٣٥) الاتقان في النحو وأعراب القرآن : ٣ / ٩٠١ .

(٣٦) ينظر : الكشاف ، الزمخشري : ٢ /٩٨ ؛ وينظر : روح المعاني :الآلوسي : ٨:١٥٤ ؛ وينظر : الدر المصون في العلوم المكنون : الحلبي : ٣ /٢٨٩ .

(٣٧)سورة النازعات / ١١.

(٣٨) التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية ، د. هادي نهر : ١٠٦ ، وينظر :حجة القراءات :ابن زنجله :٧٨٤ تفسير القرآن العظيم : ٤ /٤٦٨

(٣٩) ينظر : تفسير البيضاوي : ٤٤٦/٥ .

(٤٠) جامع البيان ، الطبري : ٣٥/٣٠ .

(٤١) الصرف الوافي : ١٤٦ .

(٤٢) ينظر : شرح الكافية : ١ /٧٤٥ ؛ وينظر : الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه : خديجه الحديثي : ٢٧٥ ؛ وينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية ، عبد الصبور شاهين : ١١٧ .

(٤٣) ينظر : الصرف الوافي : ١٤٦ ؛ وينظر : ابنية الصرف : ٢٧٩ .

(٤٤) المصدر نفسه : ١٤٧ ـــ ١٤٨ ؛ وينظر : شذا العرف في فن الصرف : الحملاوي : ١٢٤ ـــ ١٢٥ .

(٤٥) ينظر : الصرف الوافي : ١٤٦ ؛ وينظر : النحو الوافي : ٣ / ٢٨١ ـــ ٢٨٢ .

(٤٦) هود /١٢ . الاتقان في النحو واعراب القرآن ، د. هادي نهر : ٣ /٩٠٠ .

(٤٧) ينظر : البحر المحيط :ابو حيان الأندلسي : ٥ /٢٢٧ ؛ وينظر : لتسهيل لعلوم التنزيل : ٢ /١٠٢ .

(٤٨) ينظر : شرح المفصل ، ابن يعيش : ٤ /١٠٨ ـــ١٠٩ .؛ وينظر : شرح ابن الناظم على الالفية : ٣١٧ . ينظر : روح المعاني :الالوسي : ١٢ /٩ .

(٤٩)الصرف الوافي : ٦٧ ؛ وينظر : الإتقان في النحو واعراب القراءات : ٣ /٨٧١ .

(٥٠)شرح الكافية ، الرضي الاستربادي : ٢ /٧٨ ؛ وينظر : شرح شذور الذهب : ٤١٩ ؛ وينظر : شرح التصريح على التوضيح ، خالد الازهري : ٢ /٦١ .

(٥١) التعريفات : ١١٤ .

(٥٢)ة ينظر : الإتقان في النحو واعراب القرآن : ٣ /٨٧١ ؛ وينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباري مسألة رقم ٢٨ : ٢٣٥/١ .

(٥٣) ينظر : الصرف الوافي : ٦٩ ؛ وينظر : شرح الأشموني : ٢ /٣٣٦

(٥٤) ينظر : الإتقان في النحو وأعراب القرآن : ٣ /٨٧١ .

(٥٥) البقرة /٢٢٢ .

(٥٦) علم الدلالة التطبيقي : ٢٨٩ ـــ ٢٩٠ .

(٥٧) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : البقاعي : ٣ /٢٧٤ .

(٥٨) المفردات : ٢٦٥ ؛ وينظر : البحر المحيط : ٢ /١٦٦ .

(٥٩) القيامة / ١٠ .

(٦٠) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي : ٢٩٢ .

(٦١) ينظر :تفسير القرآن العظيم :ابن كثير :٨/ ٢٨٨ ،وينظر :التحرير والتنوير :ابن عاشور :١٥/٤٤٩ ، وينظر :الكشاف :الزمخشري :٧/١٨٩ .

(٦٢) الاحزاب / ١٦ .

(٦٣) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي :٢٩٠

(٦٤)التفسير الوسيط ، طنطاوي : ٣٤٠٥ .

(٦٥) العنكبوت /٦٤ .

(٦٦)علم الدلالة التطبيقي : ٢٩١ .

(٦٧) ينظر: الأعجاز الصرفي في القرآن الكريم : الهنداوي :٩٦، اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية : ٧٢ ـــ٧٣ .

(٦٨) الصرف الوافي : ١٣٢ ؛ وينظر : الاتقان في النحو واعراب القرآن : ٣ /٩١٦ .

(٦٩) ينظر : اوضح المسالك على الفية ابن مالك : ٢٦٤ ؛ وينظر : شرح شذور الذهب : ٣٩٢ .

(٧٠) الكتاب ، سيبويه : ١/١١٠ ؛ وينظر : شرح الاشموني : ٢ /٣٤٢ ؛ وينظر : شرح ابن عقيل : ٢ /٤٦٩ .

(٧١) ينظر : الصرف الوافي: د. هادي نهر : ١٣٢ ؛ وينظر : ابنية الصرف في كتاب سيبويه : د. خديجه الحديثي ٢٦٩ ـــ ٢٧٠ .

(٧٢) الاتقان في النحو واعراب القرآن، د. هادي نهر : ٣ /٩١٧ ؛ وينظر : الصرف الوافي : ١٣٣ ؛ وينظر : المقتضب : ١٢ /١١٢ ـــ ١١٤ ؛ وينظر : معاني الابنية : ١٠٧ .

(٧٣) ينظر : الصرف الوافي ، د. هادي نهر : ١٣٣ .

(٧٤) ينظر : شرح المفصل : ٦/٧ ؛ وينظر : المقتضب : ٢ /١١٣ .

(٧٥) ينظر : الكتاب : ١ /١١٠ ؛وينظر : شرح المفصل : ٦/٧٠ ؛ وينظر : الممتع في التصريف : ١/٩٨ ؛ وينظر : شروح الذهب : ٤٠٢ .

(٧٦) ينظر : شذا العرف : ٥٥ ؛ وينظر : ابنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٦٩ ؛ وينظر : تصريف الأسماء والأفعال : ١٥٣

(٧٧) المائدة / ١٣ .

(٧٨) الزمر / ٢٢ .

(٧٩) التفسير اللغوي الإجتماعي للقراءات القرآنية : ١٠٤ .

(٨٠)ينظر : جامع البيان ، الطبري : ١٠ /١٢٧ ؛ وينظر : روح المعاني ، الالوسي : ٤ /٤١٧ ؛ وينظر : مجاز لقرآن ، ابي عبيدة : ١ /١٥٨ .

(٨١) الكهف /٧٤ .

(٨٢) ينظر : التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية : ١٠٥ ؛ وينظر : روح المعاني : ١٥ /٤٢٦ / وينظر : لسان العرب : ١٤ /٣٥٨ .

(٨٣) الصرف الوافي : ١٣٨ ؛ وينظر : الإتقان في النحو واعراب القرآن : ٣ /٩٢٦ .

(٨٤) ينظر : معاني الأبنية ، فاضل السامرائي : ٥٩ ؛ وينظر : تصريف الأسماء والأفعال ، قباوة : ١٥٥ .

(٨٥) ينظر : الصرف الوافي : ١٣٨ ؛ وينظر : الكتاب : ٤ /٣٤٨ ؛ وينظر : أوضح المسالك : ١٧٢ ؛ وينظر : شرح ابن عقيل : ٢ /١٣٧

(٨٦) ينظر : الصرف الوافي : ١٣٩ ـــ١٤٠ ؛ وينظر : شرح المفصل : ١٨٠ ؛ وينظر : المقتضب : ١ /١٠٠ ؛ والتكملة ، الفارسي : ٥٨١ـــ٥٨٢ ؛ وينظر : المخصص : ١٤ /١٤٩ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

(٨٧) ينظر : الإتقان في النحو واعراب القرآن : ٣ / ٩٢٦ـــ٩٢٧ ؛ وينظر : الصرف الوافي : ١٤٣ .

(٨٨) ينظر : الصرف الوافي : ١٣٩ ؛ وينظر : معاني الابنية : ٥٩ ـــ٦٠

(٨٨) ينظر : الكافية في النحو : ٢/ ٢٤٨ ؛ وينظر : الكتاب : ٤ /٣٤٨ .؛

(٨٩) ينظر : أبنية الصرف ، خديجة الحديثي : ٢٨٠ ؛ وينظر : تصريف الأسماء والأفعال ، قباوة : ١٥٥ ؛ وينظر : معاني الأبنية : ٥٩ ؛ وينظر : المنهج الصوتي : ١١٦ .وينظر :ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية : د. محمود سليمان ياقوت

(٩٠) القارعة /٧ .

(٩١) هود / ٤٣ .

(٩٢) طارق / ٦ .

(٩٣) ينظر : الصرف الوافي : ١٢٤

(٩٤) ينظر : روح المعاني / الآلوسي : ٣٧٢/٤ ـــ٣٧٤ ؛ وينظر : معاني القرآن : ٢ /١٥ ـــ١٦ .

(٩٥) ينظر : جامع البيان ، الطبري: ١٤٣/٣٠ ؛ وينظر : التفسير الكبير: الرازي : ٣ /١٤٩ .

(٩٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ٤٤٥/٢٢ .

(٩٧) يوسف / ٢٤ .

(٩٨) التفسير اللغوي والإجتماعي للقراءات القرآنية : ١٠١ ـــ ١٠٢ .

(٩٩) النحل /٦٢ .

(١٠٠) ينظر : التنزيل وأسرار التأويل : ٣ /١٤٢ ؛ وينظر : روح المعاني ، الالوسي : ٤٨٣/٨ .

(١٠١) الصرف الوافي : ٣٠٣ ؛ وينظر : المفصل : ٢١٠ .

(١٠٢) المصدر نفسه : ٣٠٤ .

(١٠٣) الكتاب : ١ /١٢ .

(١٠٤) الجمل ، الزجاج : ١٧ .

(١٠٥) ينظر : التفسير الاجتماعي للقراءات القرآنية : ١٤٠ ـــ ١٤٥ ؛ وينظر : الصرف الوافي : ٣٠٣ ـــ ٣١٢

(١٠٦)الفوائد المشوق ، ابن القيم الجوزية : ٣٢ ـــ٣٣ .

(١٠٧) النحل / ١ .

(١٠٨) علم الدلالة التطبيقي : ٣٠٠ .

(١٠٩) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ١٠ /٦٥ ؛ وينظر : الكشاف : ٢ /٤٠٠ ؛ وينظر : البحر المحيط : ٥ /٤٧٢ ؛ وينظر : الفوائد المشوق : ابن قيم الجوزية : ٣٢ .

(١١٠) هود / ٤٤ .

(١١١) علم الدلالة التطبيقي : ٣٥١ .

(١١٢) ينظر : التحرير والتنوير : ١٤٥/٧ ؛ وينظر : الكشاف : ٢ /٢١٨ ؛ وينظر : إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم : ٣ /٥٣ ، ٣٥٤/٣ .

(١١٣) الطارق / ١٧ .

(١١٤) ينظر : التفسير اللغوي الإجتماعي للقراءات القرآنية : ١٥٥ ؛ وينظر : المحتسب ، ابن جني : ٢ /٣٥٤ .

(١١٥) الأحقاف / ٢٥ .

(١١٦) سبأ / ١٧ .

(١١٧) علم الدلالة التطبيقي : ٣٠١ .

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

(١١٨)ينظر : المصدر نفسه ؛ وينظر : الكشاف : ٣ /٢٨٥ .

(١١٩) يوسف / ٢٢ .

(١٢٠) ينظر : جامع البيان ، الطبري : ٩ /٢٣٩ ؛: .

(١٢١) الكهف / ٣٣ .

(١٢٢) ينظر : التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية : ١٤٦ ؛ ينظر : النشر في القراءات العشر ، الجزري : ٣١٠/٢ .

(١٢٣) الحج / ٣٨ .

(١٢٤) ينظر : التفسير اللغوي والاجتماعي للقراءات القرآنية : ١٤٩ ؛ وينظر : النشر في القراءات العشر : ٢ /٣٢٦

(١٢٥) ينظر : التحرير والتنوير ، ابن عاشور : ٢٧٩/٩ .؛ وينظر : الكشاف : ٢٩٤/٤ .

(١٢٦) البقرة / ١٥ .

(١٢٧) علم الدلالة التطبيقي : ٢٩٩ .

(١٢٨) ينظر : الكشاف : الزمخشري : ١ /١٠ ؛ وينظر : الوجيز ، الواحدي : ١ /٦ ؛ وينظر : إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم : ابو السعود : ١ /٥٦ .

(١٢٩) الانعام / ٩٦ .

(١٣٠) ينظر :التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية : ١٥٧. وينظر :اعراب القراءات السبع :١٦٥/١

(١٣١) ينظر :التحرير والتنوير :٤٧/٥. وينظر :الكشاف :١٣٦/٢ .

(١٣٢) القصص / ٥٩ .

(١٣٣) ينظر : التفسير الغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية : ١٢٤ ؛ وينظر : الصرف الوافي : ١٤٢ ؛ وينظر الامالي ، الشجري : ١٢ ؛ وينظر : شرح المفصل : ١٥٦ .

(١٣٤) ينظر : علم الدلالة التطبيقي : ٢٩٢ ؛ وينظر : البيان في علوم القرآن : ٢ / ٢٥٥ .

(١٣٥) ينظر : التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية : ١٢٤ ؛ وينظر : ظاهرة التبادل بين المفرد والمثنى والجمع ، وقع عبد الله سليمان (بحث) : ٧٨ .

(١٣٦) علم الدلالة التطبيقي : ٢٩٧ .

(١٣٧)البقرة / ١٣٦ .

(١٣٨) ينظر : علم الدلالة التطبيقي : ٢٩٢ .

(١٣٩) ينظر : التحرير والتنوير : ١/ ٤٩٨ ؛ وينظر : الكشاف : ١ /١٣٩ ؛ وينظر : روح المعاني : ٢ /٢٥

(١٤٠) الاعراف / ١٧٢ .

(١٤١) مريم / ٥٨ .

(١٤٢) يوسف / ٣١.

(١٤٣) ابراهيم / ١٠ .

(١٤٤)التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية : ١٢٦ ؛ وينظر : المبسوط في القراءات القرآنية العشر ، الاصفهاني : ١٦٠ .

(١٤٥) ينظر : معاني القرآن واعرابه ، ابو اسحاق الزجاج : ٣٩٠/٢ .

(١٤٦) النساء /١٦٣ .

(١٤٧) التفسير اللغوي والاجتماعي للقراءات القرآنية : ١٢٦ ؛ وينظر : اعراب القراءات السبع وعللها : ١ /١٤٠ ؛ وينظر : حجة القراءات : ٢١٩ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

(١٤٨) الانبياء / ١٠٥ .

(١٤٩) البقرة / ١٢٥ .

(١٥٠) ينظر : التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية :١٢٩.

(١٥١) ينظر :الجامع لإحكام القرآن ، القرطبي :١١٠/٢ ، وينظر :معاني القران للفراء :٧٦/١ .

(١٥٢) الانعام / ٧٣ .

(١٥٣) التفسير اللغوي الاجتماعي : ١٢٩ ؛ وينظر : البحر المحيط : ١٠ / ٤٢٠ .

(١٥٤). ينظر : تفسير الميسر : ١٠ /٣٨١ .

(١٥٥) الملك / ٤ .

(١٥٦) علم الدلالة التطبيقي : ٣٩٣ .

(١٥٧)ينظر : همع الهوامع في شرح الجوامع : السيوطي : ١ /١٣٥ ؛ وينظر : الدر المصون : الحلبي : ١ /٣٧٩ .

(١٥٨) ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٣ /١١ ؛ وينظر : الكشاف : ٤ /١٣٥ ؛ وينظر : شرح ابن عقيل : ٣ /٥٤ .

(١٥٩) البقرة / ١١٤

(١٦٠) التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية :١٣٤.

(١٦١) ينظر: المصدر نفسه

(١٦٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن :٧٨/١ ، وينظر :الكشاف : الزمخشري :١٧٩/١_١٨٠.

(١٦٣) الزخرف /٥٣

(١٦٤) التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية :١٣٦ ، وينظر : أعراب القراءات السبع :٣٠٠/٢ ،وينظر :حجة القراءات :٦٥١

(١٦٥) ينظر :معاني القرآن : الفراء :٣٥/٣ ، وينظر معاني القرآن وأعرابه : الزجاج :٤١٥/٤

(١٦٦) الحج/٢

(١٦٧) التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية :١٣٥_١٣٦

(١٦٨) ينظر معاني القرآن : الفراء :٢١٥/٢ ، وينظر : الكتاب : ٦٤٦/٣ ، وينظر :حجة القراءات : ٢٧٢

المصـــــــــــــــــادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه : د. خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة – بغداد ، الطبعة الاولى ، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م، ساعدت جامعة بغداد على نشره

٢. _الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ :د. محمد الأمين الخضري ،ط١ ،مطبعة الحسين الأسلامية ،١٤١٣ه، ١٩٩٣م .

٣. الاتقان في النحو واعراب القرآن ، هادي نهر ، اربعة مجلدات،٢٠١٠ ، ط١ ،١٤٣١ه / ٢٠١٠م .

٤. أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية ، حسن طبل : دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩٨ م.

٥. الأسلوبية والأسلوب : د. عبد السلام المسدي، الدار العربيَّة للكتاب، الطبعة الثالثة . د.ت

٦. الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم دراسة نظريَّة تطبيقيَّة التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة : د.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، المكتبة العصريَّة، صيدا – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .
٧. إعجاز القرآن ، أبو بكر محمّد بن الطيب الباقلاني (ت٤٠٣ هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار المعارف، مصر، الطبعة الخامسة، ١٩٩٧م.
٨. اعراب ثلاثين سورة من القرآن :ابو عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه (٣٧٠هـ)، دار التربية للطباعة، بغداد.
٩. أمالي ابن الشجري : هبة الدين علي بن محمد بن حمزة العلوي (ت٥٤٢)، تحقيق : د. محمود محمد الطنَّاحي، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الاولى ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣ .
١٠.أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي : ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت٦٩١هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، دار المؤرخ العربي، بيروت – لبنان ،الطبعة الثالثة ،١٤٢٠ه
١١.أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام الأنصاري ، تح محمود مصطفى حلاوي ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ،١٩٩٨ م.
١٢.الإيضاح في علل النحو : أبو القاسم الزجاجي (المتوفى ٣٣٧هـ) تحقيق د. مازن المبارك ، دار النفائس بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م
١٣.الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ)، شرح وتعليق وتنقيح : د. محمد عبد المنعم خفاجي، المكتبة الأزهريَّة للتراث، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
١٤.البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث – القاهرة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
١٥.البلاغة والأسلوبية : د. محمد عبد المطلب، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصريَّة العالميَّة للنشر– لونجمان، ط١، ١٩٩٤ .
١٦.البيان في روائع القرآن : د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
١٧.تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(١٢٠٥) تحقيق عبد العليم الطحاوي ، راجعه مصطفى حجازي ، مطبعة التراث العربي ـ الكويت ، (د.ط) ، ١٩٧٤ م
١٨.التبيان في إعراب القرآن : العكبري ، تح علي محمد البجاوي ، مكتبة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
١٩.التسهيل لعلوم التنزيل : أبو القاسم محمَّد بن احمد بن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ) ، ضبطه وصحَّحه وخرَّج آياته : محمَّد سالم هاشم، دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م .
٢٠.تصريف الأسماء والأفعال ، د. فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت –لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

٢١.التعريفات ، لعلي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) تحقيق الابياري ، دار الرّيان ، القاهرة ١٤٠٣هـ .

٢٢.تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : قاضي القضاة أبو السعود بن محمد العمادي الحنفي، تحقيق : د. عبد القادر أحمد عطا، مكتبة السعادة . د.ت

٢٣.تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (ت٧٤٥ ه) تحقيق : صدقي محمد جميل ،دار الفكر ،بيروت ،١٤٢٠_١٩٩٩م .

٢٤.تفسير التحرير و التنوير : محمد الطاهر ابن عاشور،(ت١٣٩٣ه) ،الدار التونسيَّة للنشر – تونس ، ١٩٨٤

٢٥.تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب : محمد الرازي فخر ابن العلَّامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي _بيروت ،الطبعة الثالثة ،١٤٢٠.

٢٦.تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ط٢، ١٤٢٠ه – ١٩٩٩ م.

٢٧.معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ

٢٨.التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية ، د. هادي نهر ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط١، ١٤٢٩ه/٢٠٠٨م .

٢٩.التفسير الميسر ، مجموعة من العلماء – عدد من أساتذة التفسير تحت إشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية ط٢،١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م .

٣٠.تفسير الوسيط في القرآن الكريم ،محمد سيد طنطاوي ،در نهضه مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،ظ١، ١٩٩٨

٣١.التكملة: أبو علي الحسين بن أحمد الفارسي (ت٣٧٧ه)- تحقيق ودراسة- كاظم بحر المرجان- مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر- جامعة الموصل- الموصل ١٤٠١ه-١٩٨١م.

٣٢.تهذيب اللُّغَة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق وتقديم: عبد السلام محمد هارون، مراجعة: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة.

٣٣.جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق : أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

٣٤.الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي(ت ٦١٧ ه)، صحَّحه وعلَّق عليه :

أحمد عبد العليم البردوني، ابراهيم اطفيش ،دار الكتب المصرية_ القاهرة ،الطبعة الثانية ،١٣٨٤ه _١٩٦٤م .

٣٥.حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، ط٥، ١٤٢٢-٢٠٠١م.

٣٦.الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية (ت٣٧٧هـ) تحقيق أحمد فريد المزيدي منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٣٧.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت٧٥٦هـ) تحقيق : د. أحمد محمد الخرَّاط، دار القلم – دمشق .د.ت

٣٨.دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلَّق عليه : أبو فهر/ محمود محمد شاكر، مطبعة المدني المؤسسة السعوديَّة في مصر، ط٣، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢

٣٩.دلالات العدول الصرفي في الحديث النبوي الشريف : سامي عوده عبيد ، رسالة ماجستير ،الجامعة الهاشمية ، ٢٠١٥

٤٠.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٥ هـ .

٤١.شذا العرف في فنِّ الصرف : الشيخ أحمد الحملاوي، مراجعة وشرح : حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٩ .

٤٢.شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك المعروف بابن الناظم (ت٦٨٦هـ)، تحقيق باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠ هـ– ٢٠٠٠م.

٤٣.شرح ابن عقيل : قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله ابن عقيل الهمداني المصري، ومعه كتاب منحة الجليل في تحقيق شرح ابن عقيل تأليف : محمد محي الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة، ط٢٠، ١٤٠٠- ١٩٨٠.

٤٤.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تأليف نور الدين أبي الحسن علي بن محمد الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، تحقيق محمود بن جميل،، مكتبة الصفا، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م

٤٥.شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمّد الجرجاويّ الأزهري (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٤٦.شرح الرضي على الكافية : الرضي الأستراباذي، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قان يونس – بنغازي، ط٢، ١٩٩٦ .

٤٧.شرح المفصل : جامع الفوائد موفق الدين يعيش ابن علي ابن يعيش النحوي، المطبعة المنيريَّة .

٤٨.شرح شافية ابن الحاجب : الشيخ رضي الدين محمد ابن الحسن الاستراباذي النحوي، مع شرح

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

شواهده لعبد القادر البغدادي، حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأساتذة : محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان، ١٤٠٢ – ١٩٨٢ .

٤٩.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري(ت٧٦١ هـ)، تحقيق محمد مُحيي الدين عبد الحميد، عالم الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت .

٥٠.شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الأنصاري ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م

٥١.الصاحبي في فقه اللغة : أحمد بن فارس (ت٣٩٥)، تحقيق : السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربيَّة .د.ت

٥٢.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط٤، ١٩٩٠م.

٥٣.الصرف الوافي ، هادي نهر ، الطبعة العربية ، ٢٠١١م ، دار دروب للنشر والتوزيع

٥٤.ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية : الدكتور محمود سليمان ياقوت ، الناشر : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥ م .

٥٥.العدول الصرفي في القرآن الكريم : رائد فريد نجيب طافش ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب _جامعة مؤته ،١٩٩٨م .

٥٦.العدول عن السياق في القرآن الكريم دراسة في "المفرد والمثنى والجمع ":د. زاهدة عبد الله محمد ،بحث منشور في مجلة التربية والعلم ،المجلد ١٥، العدد٣، ٢٠٠٨ .

٥٧.علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، هادي نهر ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط١ ١٤٢٩ه /٢٠٠٨م ، ط٢ ، ١٤٣٢ه/٢٠١١م .

٥٨.الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمّد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د. ت).

٥٩.فقه اللغة، الدكتور كاصد الزيدي، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، د.ط، ١٤٠٧ هـ– ١٩٨٧م.

٦٠.الفوائد المشوق : ابن القيم الجوزية ، تحقيق محمد بن بدر الدين ، مكتبة الخانجي ،ط١ ، ١٣٢٧ .

٦١.القياس في النحو : منى إلياس ، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع دمشق ، ط ١ ،١١٩٨٥ م .

٦٢.كتاب البديع : عبد الله بن المعتز ، دار الحكمة ، دمشق ، د .ت ، د . ط .

٦٣.الكتاب : سيبويه: أبو بشر عمرو ابن عثمان ابن قنبر، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

٦٤.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : جار الله أبو القاسم محمود بن

عمر الزمخشري، تحقيق وشرح ودراسة : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوَّض، شارك في تحقيقه : فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٦٥.اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت٦١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأُولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٦٦.لسان العرب : ابن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة ،١٤١٤.

٦٧.المبسوط في القراءات العشر ، لأبي بكر احمد بن الحسين الاصبهاني ت(٣٨١ هـ) ، تحقيق ، سبيع حمزة حاكمي ، دمشق ، ١٩٨٦ م .

٦٨.المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير الكاتب (ت٦٣٧ه) تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية للطباعة والنشر _بيروت ،١٤٢٠ .

٦٩.مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي(ت٢١٠هـ)، تحقيق/ محمد فؤاد سزكين، بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت.

٧٠.محاسن التأويل : للقاسمي ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٤ م

٧١.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصيف، و د. عبد الحليم النجار، و د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٧٢.مختصر في شواذ القراءات : لابن خالويه ، عالم الكتب ، بيروت ، بدون طبعة وبدون تاريخ

٧٣.مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع/ الحسين بن خالويه(ت٣٧٠هـ) عني بنشره: برجستراسر، دار الهجرة،د.ت.

٧٤.المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيدة(-٤٥٨ه)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٧٥.معاني الأبنية في العربيَّة : د. فاضل السامرائي، دار عمَّار، عمَّان – الأردنّ، ط٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

٧٦.معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء، (ت ٢٠٧هـ) تحقيق : أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، دار السرور – سوريا .د.ت

٧٧.معاني القرآن ، الأخفش الأوسط ، سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق: موسى محمود قراعة ، المدني ، مصر ، ط١، ١٤١١هـ ـ ٢٠٠٨.

٧٨.معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحق إبراهيم بن السّري الزجاج (ت٣١١ هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٤م.

٧٩.مُعجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

٨٠.مفردات ألفاظ القرآن / لأبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) تحقيق صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق الدَّار الشامية ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

٨١.المقتضب : أبو العبَّاس محمد بن يزيد المبرِّد، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف المصريَّة - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م

٨٢.الممتع في التصريف ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق د. فخري الدين قباوة ، طبعة حلب ، المكتبة العربية ، ١٩٧٠ م .

٨٣.منهاج البلغاء ، ابن حازم القرطاجني (ت٦٨٤هـ) ، تحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط٣، ١٩٨٦م

٨٤.المنهج الصوتي للبنية العربية ، الدكتور عبد الصبور شاهين ، رؤية جديدة في الصرف العربي ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ١٩٨٠ م.

٨٥.النحو القرآني الدلالي :د. هادي نهر ،عالم الكتب الحديث ،اربد _الاردن ، ط١، ٢٠١٨م.

٨٦.النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغويَّة المتجددة : د. عباس حسن، دار المعارف – مصر . د.ت

٨٧.النشر في القراءات العشر لابي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري(ت٨٣٣هـ) ، تحقيق : علي محمد الضباع، بيروت، دار الكتب العالمية(د.ت).

٨٨.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي(ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة .

٨٩.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي (ت٩١١)، تحقيق وشرح : د. عبد العال سالم مكرم، أ. عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٩٠.الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : الواحدي ، تح صفوان عدنان داوردي، دار القلم ، دمشق الدار الشامية ، بيروت ، ١٤١٥ ه ١٩٩٥ م .